

# الشغر الأول: الأُسرة

الكاتب: سعود الشمري



في زحام الفتنة وأيام التغيير الاجتماعي المُرrib، يجدر بالأسرة أن تكون سياجاً لاحتواء الأول، وحاضنة العقول والقلوب للأفراد صغاراً وكباراً؛ فـأي صدح في جلمود هذا الحصن عِبارة عن منفذ جاذب يتغلغل خلاله العدو، وتنسل منه سموم الأفكار والممارسات؛ مما يرنو بالجهد نحو الخذلان ويُسر الخيبة، وتجلّي الهزيمة، وتتجدّد أنك في حالة دفاعٍ وَعْرة، وجهاز ضد الأعداء على ثبور عده.

وَجُل الحسراة أن يداهمك دعم المُتوارين خلف أمن الحصن ذاته، حتى يُخيل إليك أن منهم مُروج لأهداف العدو، ومُستنجد به خلسة من الشقوق والثقوب، وإن أجدت إحكام غيرها من المنافذ.

فالله الله بـأهـل بيـتكـ، والـأقربـ فالـأقربـ، كـيـ لاـ يـخـطـفـهـمـ التـيـهـ، وـتـلـقـفـهـمـ شـوـارـدـ الـانـحـاطـاطـ وـالـسـطـحـيـةـ وـالـخـلـلـ؛ وـالـسـبـبـ قـلـهـ النـبـاهـةـ تـارـةـ، وـالـانـشـغـالـ بـمـاـ هوـ دونـ تـارـةـ أـخـرىـ وـإـنـ عـظـمـ نـفعـهـ، فـالـأـولـويـةـ بـيـتكـ وـأـهـلـكـ ثـمـ مـجـتمـعـكـ القـرـيبـ ماـ وـهـبـكـ اللـهـ مـنـ قـدـرـةـ فـيـ التـأـثـيرـ؛ وـإـنـ ضـعـفـ الـأـثـرـ القـرـيبـ لـاـ يـخـيـبـ الرـجـاءـ فـيـ الـأـثـرـ الـبـعـيدـ.

وـكـيـ لـاـ تـكـونـ فـيـ مـاـ بـعـدـ أـضـعـفـ، فـإـنـ الفـردـ مـنـاـ حـالـ جـهـادـهـ مـعـ أـهـلـ بـيـتهـ أـولـىـ بـأـنـ يـكـونـ عـامـ النـجـاحـ مـعـ غـيرـهـ وـأـكـثـرـ أـمـانـاـ وـانـطـلـاقـاـ لـبـطـولـاتـ أـوـسـعـ وـأـغـدقـ بـرـكـةـ؛ وـمـمـاـ يـعـيـنـهـ فـيـ صـوـلـاتـهـ وـجـوـلـاتـهـ الدـاخـلـيـةـ، الـقـرـبـ مـنـهـ حـسـيـاـ بـوـفـرـةـ الـجـلوـسـ مـعـهـمـ، وـالـنـزـهـاتـ العـائـلـيـةـ، وـالـسـفـرـ الـمـشـترـكـ، وـالـلـحـمـةـ الـمـعـنـوـيـةـ قـبـلـ الـجـسـديـةـ، وـسـدـ فـجـوةـ الـمـكـانـةـ، وـالـسـنـ، وـالـاـهـتـمـامـاتـ الـمـتـفـاـوـتـهـ بـيـنـ الـوـالـدـيـنـ وـالـأـوـلـادـ، عـنـ طـرـيقـ فـتـحـ حـوـارـاتـ جـمـاعـيـةـ وـفـرـديـةـ، وـسـؤـالـهـمـ عـنـ شـؤـونـهـمـ وـمـشـاكـلـهـمـ الـيـوـمـيـةـ وـالـمـسـتـقـبـلـيـةـ، وـغـرسـ الـأـمـانـ وـالـوـدـ دـاـخـلـ الـمـنـزـلـ.

وـأـنـ تـكـونـ مـشـورـةـ الـأـهـلـ الـمـلـجـأـ الـأـوـلـ عـنـدـ أـيـ مشـكـلـةـ يـتـعـرـضـ لـهـ أـحـدـ أـفـرـادـ الـأـسـرـةـ؛ كـمـاـ أـنـ بـعـضـ الـمـمـارـسـاتـ تـدـعـمـ هـذـاـ التـقـارـبـ وـتـشـدـ أـزـرـهـ وـلـاـ يـلـتـفـتـ لـهـ

إلا حسيف، ومنها الْكَرْم وعَدْ تَمْرِيرِ الْحَاجَة وَكُسْرَةِ النَّفْس لَدِي الْأَهْل \_ حسب قدرة رب الأسرة \_ لاسيما مع الطفرة الاستهلاكية الحديثة، كذلك حال وجود عشرة مادية مثلًا لظرف طارئ يتوجب الجلوس معهم وشرح طبيعة الوضع وطرح الحلول، وطرق التعامل مع المتغير الجديد وطلب الدعم.

والأهم من هذا وذاك إشراكهم في الأنشطة الدعوية والثقافية والاجتماعية، وتجاذب بعض هواياتهم وتنميتها، والاستخدام النافع للتقنية، من خلال المشاركة في المنصات النافعة والدورات التدريبية عن بعد، والأداء النافع فيها، مثل إنشاء القنوات الدعوية والعلمية في قنوات للتواصل الحديثة، مع الإشراف عليها وتحميلهم هم هذا الدين والدعوة إليه، والإصلاح مهما كان الدور يسيرًا.

Sugarak أمانة في عنقك، فقلوبهم وأرواحهم وعقولهم هي أدواتهم نحو النجابة، وكل قيمة غرست بذورها في الصغر ستنمو حسب عِنایتك ومُراقبتك. فأحسن اختيار التربية ثم الغرس والتقليم والسقاية؛ ولن تنالك خيبة الثمر -بإذن الله- وقبل هذا كله وبعده اللجوء إلى الله والاستعانة به والدعاء بصلاح النفس والزوج والذرية. أصلح الله لنا ولكم الأهل والذرية.

الكلمات المفتاحية:

#الأسرة

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.